

حساسية الأنف

1 - حساسية الأنف نوعان :موسمية (تحدث فيوقت معين من السنة كالربيع أو الصيف)وغير موسمية (تحدث طوال العام).

2- أعراض حساسية الأنف وهي العطاس ؛ والرشح والأنفي المائي ؛ انسداد الأنف والحكة (الاحساس بأكلان في الأنف أو الأذن أو الحلق) ؛ وقد تحدث هذه الأعراض بسبب التهابات أنفية فيروسية ولكن عادة مايصحبها ارتفاع في درجة حرارة الجسم.

3- حساسية الأنف أكثر شيوعا في العوائل التي تعاني من أمراض الحساسية (كالربو أو الاكزيما)فإذا كان الوالدانيعانيان من الحساسية قد يصاب من 40% الى 70% من أطفالهم بالحساسية أما اذا كان أحد الوالدين يعاني من الحساسية فقد يصاب من 20% الى 40% من أطفالهم بالحساسية .

4- أعلى معدل للإصابة بحساسية الأنف يحدث في سن تلاميذ المدرسة الابتدائية ؛ ولكن قد تبدأ أعراض الحساسية قبل أو بعد هذا السن والاولاد أكثر إصابة من البنات .

5- مسببات الحساسية كثيرة وعديدة وقد تختلف من شخص لآخر فمنها عن طريق الأنف مباشرة كالتعرض للغبار (أتربة خشنة وأتربة ناعمة لاترى ومن أهمها عثة غبرة المنزل) الروائح النفاذة ومنها مايكون عن طريق الأطعمة المختلفة (من أشهرها الحليب ومشتقاته) أوالأدوية أو مساحيق التجميل أو بعض انواع الصابون أ لعب الأطفال أو بعض الحيوانات الأليفة وكذلك التعرض لدخان السجائر والشيشة .وقد تصاب بأعراض الحساسية بسبب التغير المفاجئ من الجو الى الجو البارد أو العكس (وهذا من أكثر الأسباب شيوعا في بلادنا).

6- عند التعرض لمسبب الحساسية في المرات الأولى يبدأ الجسم في تكوين أجسام مضادة له . وعند التعرض لسبب الحساسية مرات أخرى يبدأ التفاعل بين الاثنين وينتج عن ذلك تكسير بعض الخلايا وإفراز محتوياتها التي تسبب الرشح والعطاس وانسداد الأنف والحكة .

7- اختبارات الحساسية (اما عن طريق الجلد أو الدم) التي تجري في مستشفياتنا أحد الطرق للتعرف على المواد المسببة للحساسية .ولكن المواد التي تجرى بها هذه الاختبارات والتي نحصل عليها من خارج المملكة قد تختلف عن المواد أو الغبار الموجود في بلادنا ولقد ثبت بالتجربة واختلاف محتويات الغبار في مدينة الرياض عن مدينة جدة مثلا .

وبناء على ماتقدم فان نسبة نجاح التطعيمات ضد مسبب الحساسية قد تصل الى 50% في بعض الأحيان وقدلا تنجح في أحيان أخرى حتى ولو أظهر الاختبار حساسية الشخص لهذه المادة التي حصلنا عليها منالخارج لأنها ليست المادة الفعلية المسببة لحساسيته؛ ولذلك تسعى مراكز الأبحاث في بلادنا حديثا الى محاولة ايجاد المواد الفعلية لأسباب الحساسية الخاصة في كل مدينة .

8- من أكثر الأخطاء شيوعا بين بعض المرضى والتي تسبب بعض أعراض الحساسية _هو استعمال نقط الأنف المزيلة للاحتقان لفترات طويلة قدتمتد لشهور أو سنين ؛ والواجبعدم استخدامها لأكثر من اسبوع أو اثنين لأنعملها هو تقليص الأوعية الدموية لازالة الاحتقان ولكن اذا استخدمت لفترات طويلة تسبب الارهاق للأوعية الدموية التي تنقلص عندوضع النقط لفترة قصيرة ثم تتوسع أكثر مما يؤدي الى انسداد الأنف بسبب الاحتقان وهذا يؤدي الى استعمال النفط أكثر وهكذا يسير المريض في حلقة مفرغة وقد تصبح الحالة مزمنة لدرجة يصعب علاجها ويحتاج لفترة طويلة لازالة اثارها اذا كان الاستعمال لفترات طويلة .

9- أهم خطوة في علاج الحساسية هي الوقاية ؛ أي تجنب مسبب الحساسية بقدر المستطاع ثم يأتي دور الأدوية المعالجة لأعراض الحساسية ومن أهمها مضادات الهستامين . والحصول على أفضل النتائج يجب أخذ الدواء قبل التعرض لمسبب الحساسية ثم أخذه بانتظام لفترات قد تطول حسب وجود الأعراض ومسبب الحساسية الموسمية ؛ وتعطي لمن يعاني من حساسية شديدة ومتكرره كما ذكر سابقا يجب تحضير الطعم من المادة الفعلية المسببه لحساسية الشخص وهذا قد يختلف من مدينه لاخرى .

10- بعض ادوية الحساسية (خصوصا بخاخات الانف) قد يأخذ من 7-10 ايام لبدئ مفعوله الجيد ؛ ولذا ننصح بعدم ايقاف الدواء واتباع تعليمات الطبيب وأخذ الدواء بانتظام لأن بعض المرضى يوقف الدواء اذا لم يجد منه تحسن خلال يوم او يومين او ثلاثة ايام .